

شرح السنة للبرهاري الدرس الرابع

عبدالله بن جبرين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يقول الامام الحسن البرهاري في كتابه شرح السنة والكلام والجدال والخصومة في القدر خاصة منهى عنه عند جميع الفرق لان القدر سر الله ونهى الرب تبارك وتعالى الانبياء عن الكلام في القدر. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخصومة - [00:00:05](#)

القدر وكرهه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون. وكرهه العلماء واهل الورع. ونهوا عن الجدار في القدر فعليك بالتسليم والاقرار والايامن واعتقاد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة الاشياء - [00:00:32](#) وتسكت عما سوى ذلك. والايامن بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسري به الى السماء. وصار الى العرش وكلم الله تبارك وتعالى ودخل الجنة واطلع الى النار ورأى الملائكة وسمع كلام الله وسمع كلام الله - [00:00:52](#) عز وجل ونشرت له الانبياء ورأى سرادقات العرش والكرسي وجميع ما في السماوات وما في الارضين اليقظة حمله جبريل على البراق حتى ادراه في السماوات وفرضت له الصلاة في تلك الليلة ورجع الى مكة - [00:01:12](#) في تلك الليلة وذلك قبل الهجرة. واعلم ان ارواح الشهداء في قناديل العرش تسرح في الجنة وارواح المؤمنين تحت العرش وارواح الكفار والفجار في برهوت وهي في سجيل - [00:01:32](#) والايامن بان والايامن بان الميت يقعد في قبره ويرسل الله فيه الروح حتى يسأله منكر ونكير عن الايمان وشرائعه ثم تسل روحه بلا الم. ويعرف الميت ويعرف الميت الزائر اذا اتاه - [00:01:52](#)

ينعم في القبر المؤمن ويعذب الفاجر كيف شاء. واعلم ان البروج بقضاء الله وقدره والايامن بان الله تبارك وتعالى هو والذي كلم موسى بن عمران يوم الطور وموسى يسمع من الله الكلام بصوت وقع في مسامعه منه لا من غيره. فمن قال غير هذا فقد كفر بالله العظيم - [00:02:13](#)

والعقل مولود اعطي كل انسان من العقل ما اراد الله يتفاوتون في العقول مثل الذرة في السماوات ويطالب من كل لانسان من العمل على قدر ما اعطاه الله من العقل. وليس العقل باكتساب انما هو فضل من الله تبارك وتعالى - [00:02:37](#) اعلم ان الله فضل العباد بعضهم على بعض في الدين والدنيا عدلا منه لا يقال جار ولا حاب. فمن قال ان فضل الله على المؤمن والكافر سواء فهو صاحب بدعة بل فضل الله المؤمنين على الكافرين. والطائع على العاصي والمعصوم على - [00:02:57](#) عدل منه هو فضله يعطي من يشاء ويمنع من يشاء ولا يحل ان تكتم النصيحة للمسلمين برهم وفاجرهم في امر الدين. فمن كتم فقد غش المسلمين ومن غش المسلمين فقد غش الدين. ومن غش الدين فقد خان الله ورسوله - [00:03:17](#) والمؤمنين والله تبارك وتعالى سميع بصير سليم يداه مبسوطتان قد علم الله ان الخلق يعصون قبل ان يخلقهم علمه نافذ فيهم. فلا يمنعه علمه فيهم ان هداهم للاسلام. ومن به عليهم - [00:03:37](#)

من وجودا وتفضلا فله الحمد. واعلم ان البشارة عند الموت واعلم ان البشارة عند الموت ثلاث بشارات قالوا ابشر يا حبيب الله برضى الله والجنة. ويقال ابشر يا عدو الله بغضب الله والنار. ويقال ابشر يا عبد الله - [00:03:57](#)

في الجنة بعد الاسلام هذا قول ابن عباس واعلم ان اول من ينظر الى الله تعالى في الجنة الاضراء ثم الرجال ثم النساء باعين رؤوسهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤية - [00:04:17](#) والايامن بهذا واجب وانكاره كفر. واعلم رحمك الله انه ما كان الزندقة قط ولا كفر ولا شك ولا بدعة ولا ضلالة ولا حيرة في الدين الا

من الكلام واصحاب الكلام والجدل والمرء والخصومة - [00:04:39](#)

العجب كيف يجترئ الرجل على المرء والخصومة والجدال؟ والله تعالى يقول ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فعليك بالتسليم والرضا بالاثار واهل الآثار والكف والسكوت. والايامن بان الله تبارك وتعالى يعذب الخلق في النار في الاغلال - [00:04:59](#) والانكال والسلاسل والنار في اجوافهم وفوقهم وتحتهم. وذلك ان الجهمية منهم هشام الفوطي. قال ان انما يعذب الله عند النار. رد

على الله وعلى رسوله. واعلم ان صلاة الفريضة خمس صلوات لا يزداد فيهن - [00:05:19](#)

ولا ينقص ولا ينقص في مواقيتها وفي السفر ركعتان الا المغرب. فمن قال اكثر من خمس فقد ابتدع. ومن قال اقل من خمس فقد به لا يقبل الله شيئا منها الا لوقتها الا ان يكون نسيانا فانه معذور يأتي بها اذا ذكرها او - [00:05:39](#)

مسافرا فيجمع بين الصلاتين انشاء. والزكاة من الذهب والفضة والتمر والحبوب والدواب. على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قسمها فجائز. وان اعطاها الامام فجائز. واعلم ان اول الاسلام شهادة ان لا اله الا الله - [00:06:01](#)

ان محمدا عبده ورسوله وانما قال الله كما قال ولا خلف لما قال وهو عندما قال والايامن بالشرائع واعلم ان الشراء والبيع ما بيع في اسواق المسلمين حلال ما ما بيع على حكم الكتاب ما بيع على حكم الكتاب والاسلام - [00:06:21](#)

والسنة من غير ان يدخله تغيير او ظلم او جور او غدر او خلاف للقرآن او خلاف للعلم. واعلم رحمك الله انه ينبغي للعبد ان تصحبه الشفقة ابدا ما صحب الدنيا لانه لا يدري على ما يموت وبما يختم له وعلى ما - [00:06:41](#)

يلقى الله عز وجل وان عمل كل عمل من الخير. وينبغي للرجل السرف وينبغي للرجل المسرف على نفسه الا رعى رجاءه من الله تعالى عند الموت. ويحسن ظنه بالله تبارك وتعالى ويخاف ذنوبه. فان رحمة الله فبفضل - [00:07:01](#)

وان عذبه فبذنب والايامن بان الله تبارك وتعالى اطلع نبيه على اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يكون في امته الى يوم

القيامة. واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - [00:07:21](#)

كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. قيل يا رسول الله من هم؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي وهكذا كان الدين الى خلافة عمر بن الخطاب وهكذا كان في زمن عثمان فلما قتل عثمان رضي الله عنه جاء الاختلاف والبدع - [00:07:41](#)

صار الناس احزابا وصاروا فرقا. فمن الناس من ثبت على الحق عند اول التغيير. وقال به وعمل به ودعا الناس اليه. فكان الامر

مستقيما حتى كانت الطبقة الرابعة في خلافة بني فلان انقلب الزمان وتغير الناس جدا وفشت البدع - [00:08:01](#)

وكثر الدعاة الى غير سبيل الحق والجماعة. ووقعت المحن في كل شيء. لم يتكلم به الرسول لم يتكلم به رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولا اصحابه ودعوا ودعوا الى الفرقة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرقة - [00:08:21](#)

وكفر بعضهم بعضا. وكل داع الى رأيه. والى تكفير من خالفه. فضل الجاهل والرعاع. ومن لا علم له واطمع الناس في شيء من امر

الدنيا وخوفهم عقاب الدنيا فاتبعهم الخلق على خوف في دنياهم ورغبة - [00:08:41](#)

في دنياهم فصارت السنة واهلها مكتومين وظهرت البدعة وفشت وكفروا من حيث لا يعلمون من وجوه شتى ووضعوا وحملوا قدرة

الرب واياته واحكامه وامره ونهيه على عقولهم وارائهم. فما وافق عقولهم قبلوه - [00:09:01](#)

ما لم يوافق عقولهم ردوه. فصار الاسلام غريبا والسنة غريبة. واهل السنة غرباء في جوف ديارهم. واعلم ان متعة النساء والاستحلال

حرام الى يوم القيامة. واعرف لبني هاشم فضلهم لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:21](#)

عليه وسلم وتعرف فضل قريش والعرب وجميع الافخاذ. فاعرف قدرهم وحقوقهم في الاسلام. ومولى القوم منهم وتعرف لسائر

الناس حقهم في الاسلام واعرف فضل الانصار ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم. والرسول - [00:09:41](#)

فلا تنساهم واعرف فضلهم وكرامتهم وجيرانه من اهل المدينة فاعرف فضلهم. واعلم رحمك الله ان اهل العلم لم لا يزالوا يردون قول

الجهمية حتى كان في خلافة بني فلان تكلم الرويبضة في امر العامة وطعنوا على اثار رسول - [00:10:01](#)

صلى الله عليه وسلم واخذوا بالقياس والرأي وكفروا من خالفهم فدخل في قولهم الجاهل والمغفل والذي لا علم حتى كفروا من حيث

لا يعلمون. فهلكت الامة من وجوه وكفرت من وجوه وتزندق من وجوه. وضلت من وجوه - [00:10:21](#)

فرقت وابتدعت من وجوه الا من ثبت على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامره وامر اصحابه ولم يخطئ احدا منهم ولم يجاوز امرهم ووسعهم ما وسعهم ولم يرغب عن طريقته ومذهبهم وعلم انهم كانوا - [00:10:41](#)

وعلم انهم كانوا على الاسلام الصحيح والايمان الصحيح. فقلدهم فقلدهم دينه واستراح. وعلم ان الدين انما هو بالتقليد والتقليد لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واعلم ان من قال لفظي بالقرآن مخلوقا فهو مبتدع فهو مبتدع. ومن سكت فلم يقل مخلوق ولا غير مخلوق. فهو - [00:11:01](#)

هكذا قال احمد بن حنبل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا فاياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة. وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. وعضوا عليها - [00:11:27](#)

النواجب واعلم انه انما جاء هلاك الجهمية انهم فكروا في الرب عز وجل فادخلوا لما؟ وكيف تركوا الاثر وضعوا القياس وقاسوا الدين على رأيهم فجاءوا بالكفر عيانا لا يخفى انه كفر. واكفر الخلق واضطربهم - [00:11:47](#)

الامر حتى قالوا بالتعطيل. وقال بعض العلماء منهم احمد بن حنبل احمد بن حنبل رضي الله عنه الجهمي ليس من اهل القبلة حلال الدم لا يرث ولا يورث لانه قال لا جمعة ولا جماعة ولا عيدين ولا صدقة وقال - [00:12:07](#)

ان لم يقل بالقرآن مخلوق فهو كافر واستحلوا السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم وخالفوا من كان قبلهم وامتحنوا الناس بشيء لم يتكلم به في رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا احد من اصحابه وارادوا تعطيل المساجد - [00:12:27](#)

واوهنوا الاسلام وعطلوا الجهاد وعملوا وعملوا في الفرقة وخالفوا الاثار وتكلموا بالمنسوخ واحتجوا متشابه فشككوا الناس في ارائهم واديانهم واختصموا في ربهم وقالوا ليس عذاب القبر ولا حوض ولا شفاعة - [00:12:47](#)

والجنة والنار لم تخلق وانكروا كثيرا مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحل من استحل تكفيرهم ودمائهم من من هذا الوجه لانه من رداية من كتاب الله فقد رد الكتاب كله ومن رد اثرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رد لا - [00:13:07](#)

كله وهو كافر بالله العظيم. فدامت لهم المدة ووجدوا من السلطان معونة على ذلك. ووضعوا السيف والسوط دون فدرس فدرس علم السنة والجماعة فدرس علم السنة والجماعة واوهنوها وصارتا مكتومتين - [00:13:27](#)

البدع والكلام فيها ولكثرتهم واتخذوا المجالس واظهروا رأيهم ووضعوا فيه الكتب واطمعوا الناس وطلبوا لهم الرئاسة فكانت فتنة عظيمة لم ينج منها الا من عصم الله فادنى ما كان يصيب الرجل من من - [00:13:47](#)

ان يشك في دينه او يتابعهم او يزعم انهم على الحق ولا يدري انه على الحق او على الباطل فصار وشاك فهلك الخلق حتى كان ايام جعفر الذي يقال له المتوكل فاطفاً الله به البدع واظهر به الحق - [00:14:07](#)

واظهر به اهل السنة وطالت سنتهم مع قلتهم وكثرة اهل البدع الى يومنا هذا. والرسم اعلام الضلالة قد بقي منهم قوم يعملون بها ويدعون اليها لا مانع يمنعهم ولا احد يحجزهم عما - [00:14:27](#)

فيقولون ويعملون واعلم انه لم تجيء بدعة قط الا من الهجج الرعايع اتباع كل ناعق يميلون مع كل فمّن كان هكذا فلا دين له. قال الله تبارك وتعالى فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا - [00:14:47](#)

بينهم وقال وما اختلف فيه الا الذين اتوهم من بعد من بعد ما جاءتهم البينة بغيا بينهم وهم علماء السوء. اصحاب الطمع والبدع. واعلم انه لا يزال الناس في عصابة من اهل الحق والسنة - [00:15:07](#)

يهديهم الله ويهدي بهم غيرهم ويحيي بهم السنن. فهم الذين وصفهم الله تعالى مع قبلتهم عند الاختلاف. فقال وما اختلف فيه الا الذين اتوهم من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فاستثناهم فقال فهدى الله - [00:15:27](#)

الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال عصابة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون - [00:15:47](#)

واعلم رحمك الله ان العلم ليس بكثرة الرواية والكتب انما العالم من اتبع العلم والسنن وان كان قليل العلم كتب ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة. وان كان كثير العلم والكتب. واعلم رحمك الله ان من قال في دين الله - [00:16:07](#)

برأيي وقياسي وتأويلي من غير حجة من السنة والجماعة. فقد قال على الله ما لا يعلم. ومن قال على الله ما لا يعلم فهو من المتكلمين والحق ما جاء من عند الله عز وجل. والسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والجماعة ما - [00:16:27](#)

اجتمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان. ومن اقتصر على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه والجماعة فلجأ على اهل البدع كلها واستراح بدنه - [00:16:47](#)

له دينه ان شاء الله تعالى. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي وبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجي منها فقال ما كنت انا عليه اليوم واصحابي. فهذا هو الشفاء والبيان والامر الواضح - [00:17:07](#)

والمنار المستنير. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعمق واياكم والتنطع وعليكم بدينكم العتيق. واعلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على محمد وعلى اله - [00:17:27](#)

وصحبه اجمعين احب ان نواصل لنكمل هذا هذه النسخة ان شاء الله بقي علينا هذا اليوم الغد وحيث انه سيبقى فيها ايضا زيادة سوف نواصل في صبح الخميس ان يا الله - [00:17:59](#)

ان اكمل هذا الشرح يقول في الفقرة اثنين وسبعين الكلام والجدال والخصومة القدر القدر خاصة منهى عنه عند جميع الفرق يراد به فرق اهل السنة المراد بالكلام المتكلمون من الكلام في العرض والجوهر - [00:18:37](#)

والاعراب القدم والحدوث الازل وما اشبه ذلك وقد توسعوا في ذلك وصارت نهايتهم الحيرة ومنهم العالم المشهور الفخر الرازي في اخر حياته على ما تكلم به ونقل عنه ابن تيمية - [00:19:22](#)

انه قال نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال ارواحنا في وحشة من جسومنا غاية دنيانا اذى ووبال - [00:20:06](#)

هكذا ثم يقول لقد تأملت النصوص الكلامية هل رأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى وقرأ في النفي ولا يحيطون به علما من جرب مثل تجربة - [00:20:31](#)

عرف مثل معرفة ونقل ايضا عن غيره وكان منهم الشهر استعني صاحب الملل والنحل عند موته قال لقد خضت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام علومهم الذي نهوني عنه والان ان لم يتداركني ربي - [00:21:00](#)

الويل لابن الجويني هذا يقول ابن الجويني وها انا اموت على عقيدة امي وغيرهم من الذين ادى بهم الامر الى الحيرة عند الشك الحيرة والشك عند الموت وسبب ذلك كثرة الجدال - [00:21:33](#)

وكثرة الخصومات وكثرة الكلام ما لا فائدة فيه وبالاخص فيما يتعلق بالقدر يقول لان القدر سر الله هكذا القدر شر الله في خلقه وكان ذلك ايضا الطحاوي في عقيدته وذلك - [00:22:01](#)

لان المعتزلة انكروا قدرة الله على افعال العباد وقالوا اننا ننزه الله ان يخلق المعاصي ثم يعذب عليها وقابلهم الجبرية ومنهم الاشاعرة فانكروا قدرة العبد وجعلوا العبد مجبورا على افعاله ليس له اختيار - [00:22:31](#)

ويقول قائلهم القاه في البحر مكتوبا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء يقولون ان الانسان ليس له اية اختيار وانما هو مجبور على اعماله ومنهم كذلك القدر الجبري الذي - [00:23:13](#)

نظم تلك الابيات ورفعها الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التي اولها فيا علماء الدين اذ من يدينكم تحية رد له الى خير حجتى اذا ما قضى ربي بالطرد وشكوتي - [00:23:44](#)

وابعادي عنه فما وجه حيلتي وسد الباب دوني فهل الى دخولي سبيل بين ولي حجتى ورد عليه شيخ الاسلام تلك المنظومة المشهورة والتي اولها سؤالك يا هذا سؤال معاند مخاصم رب العرش بار البرية - [00:24:08](#)

وتدعى خصوم الله يوم ميعادهم الى النار طرا معشر القدرية اوسعوا ليخاصموا مئة وعشرين او مئة وثلاثين بيتا وقد شرحها الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في رسالة مطبوعة رحم الله الجميع - [00:24:36](#)

ودائما وهم هؤلاء يحتجون بالقدر ولكن يحتجون به عند المعاصي ولا يحتجون به عند الطاعات ولهذا في ميمية ابن القيم رحمه الله

يقول وعند مراد الله تفنى كميت وعند مراد النفس تسدي وتلهمه - [00:25:11](#)

وعند خلاف الامر تحتج بالقضاء ظهيرا على ظهيرا على الرحمن للجبر تزعم الجبر يعني تدعي انك مجبور هؤلاء قدرة العبد اصلا ولكنهم يتناقضون اذا احتج عليهم في افعالهم رفع الى عمر رضي الله عنه سارق - [00:25:44](#)

اراد ان يقطع يده هذا مقدر علي تقطع يدي في امر بقدر فقال عمر انت سرقت بقدر ونحن نقطع يدك بقدر ولما اتوجه الى الشام وذكر له ان الطاعون وقع في الشام - [00:26:19](#)

عزم على الرجوع فقال له ابو عبيدة فرارا من قدر الله قال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله الذي قدر لنا هذا الرجوع - [00:26:54](#)

فذكر له امثلة ودائما العصاة يحتجون بالقدر مثل قول بعضهم وضعوا اللحم للبزاة بين ذروتني عدن اذ خلعوا لهن الرسان لو ارادوا صيانة ستر وجهك الحسن هكذا الجواب ان نقول - [00:27:20](#)

ان الله اعطى الانسان قدرة تناسبه وبها يكلف وبها يكون مأمورا ومنهيا ولكن تلك القدرة خاضعة لمشيئة الله ولهذا يذكر مشيئة الله بعد مشيئة العباد قال الله تعالى من شاء اتخذ الى ربه سبيلا - [00:27:53](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال تعالى فمن شاء ذكره ما يذكرون الا ان يشاء الله يقول وان هل الرب تبارك وتعالى الانبياء عن الكلام في القدر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخصومات في القدر - [00:28:28](#)

في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص يقول اتيت الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم متحلقون فلم اجد وكان معي اخي فلم اجد موضعا فاعتزلت واذا هم يخوضون في القدر - [00:28:58](#)

هذا يأتي باية وهذا يدلي باية وقد ارتفعت اصواتهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم مغضبا وقال هذا امرتم بهذا كلفتم ان تردوا كتاب الله ما عرفتم منه فاقولوا به - [00:29:17](#)

وما لم تعرفه كيلوه الى عالمه هكذا نهاهم وكرهه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرهه العلماء واهل الورع كرهوا الخوض في هذه المسائل التي يكون الخوض فيها في غاية الشدة - [00:29:48](#)

وفي غاية الخطر العلماء واهل الورع والصحابة والتابعون نهوا عن الجدل في القدر وكانوا ان الله تعالى امرنا ولا يأمرنا الا ونحن نقدر دل على ان لنا قدرة ومع ذلك فان قدرتنا مقدورة - [00:30:17](#)

قدرتنا مملوكة لله للعباد قدرة ولهم ارادة والله خالقهم وخالق قدرتهم فعليك بالتسليم والاقرار والايمان اي تسلم لامر الله بما جاء به وتؤمن ان ما جاء به وما قاله حق - [00:30:46](#)

واعتماد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة الاشياء وتسكت عن ما سوى ذلك لا تتوقف فلا تقوم الجملة رقم ثلاثة وسبعين الايمان بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسري به الى السماء - [00:31:12](#)

هذا ايضا من الاعتقاد الايمان بالاسراء والمعراج الذي انكره المشركون ما اخبرهم بانه اسري به الى بيت المقدس ورجع في ليلته بعد ما كانوا لقد كنا نذهب مسيرة شهر ذهابا - [00:31:39](#)

مسيرة شهر اياها فكيف قطعت ذلك في ليلة وكفر بعض من كان قد دخل في الاسلام وجيء الى ابي بكر ان صاحبك يزعم انه اسري به البارحة الى المقدس ثم رجع في ليلته فقال صدق - [00:32:02](#)

اني اصدقه في اكثر من ذلك اصدقه في خبر السماء فاسري به الى وعرج به الى السماء من بيت المقدس عودة به الى السماء وصار الى العرش يعني وجهت له ابواب السماوات سماء بعد سماء - [00:32:21](#)

وصار الى السماء السابعة وكلم الله تعالى كلمه ربه في ذلك المكان ودخل الجنة وراء ما فيها وابتلا الى النار ورأى الملائكة كل ذلك جاء في احاديث وفي القرآن مثل قوله تعالى - [00:32:44](#)

ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى يجرح السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى هكذا ذكر الله انه رآه نزلة اخرى - [00:33:15](#)

وكلم الله ورأى الملائكة وسمع كلام الله عز وجل ونشرت له الانبياء الانبياء الذين الذين في السماء وكذلك الذين جمعوا له بيت المقدس فصلى بهم يعني وصوروا له ورأى سرادقات العرش - [00:33:40](#)

حملة العرش وسرادقته يعني ما يعتمد عليه وراء الكرسي والجميع ما في السماوات وما في الارض في اليقظة وذلك لان قريشا انكرته ولا وهي لا تنكر المنامات لو كان مناما - [00:34:09](#)

حملة جبريل على البراق دابة اكبر من البغل واصغر من الفرس اداره في السماوات في السماوات وخلقها وفرضت عليه الصلوات تلك الليلة وفرضت خمسين صلاة فما خففها الله الى خمس صلوات - [00:34:33](#)

ورجع الى مكة في تلك الليلة ولا غرابة في ذلك وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين هكذا هذه من عقيدة اهل السنة الفقرة اربعة وسبعين واعلم ان ارواح الشهداء في قناديل تحت العرش تسرح بالجنة - [00:35:04](#)

وذلك لان الله تعالى ذكر انهم احياء الاحياء عند ربهم يرزقون واذا كانوا احياء فلا بد ان لهم حياة خاصة معلوم انهم ان معلوم ان اجسادهم دفنوا في الارض ومعلوم ان ازواجهم حلت لغيرهم - [00:35:29](#)

وان اموالهم قسمت على تارك تركة المواريث ماتوا الموتة التي كتبها الله عليهم وقد ذكر الله انهم احياء في قوله ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات الاحياء ولكن لا تشعرون - [00:35:57](#)

فاثبت انهم احياء قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات الاحياء عند ربهم يرزقون ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ارواحهم جعلت في هو انها تسرح - [00:36:19](#)

الجنة وتأوي الى قناديل القناديل السرج القنديل هو المصباح يأوي الى قناديل في الجنة هذه حياة تميز بها الشهداء وارواح المؤمنين تحت العرش اننا هذا معنى قوله تعالى ان الابرار لفي - [00:36:45](#)

ان كتاب الابرار لفي عليين ان تحت العرش وارواح الكفار والفجار في بئر برهوت وفي سجين ما ذكر كذلك كثيرا من العلماء ابن القيم في كتاب الروح يتكلم على موضع الارواح واطال - [00:37:14](#)

وابن رجب في كتاب احوال القبور اورد اثارا ارواح الكفار في برهوت وذكروا لانها بئر توجد في بئر عميقة في حزموت لا يستطيع النزول في قعرها والاحاديث التي فيها ان ارواح الكفار في برفوت - [00:37:49](#)

ان لم تكن صريحة ولا صحيحة ولكن هكذا جاءت ذكر الله تعالى انه في كتاب الفجار الا في سجين وقيل ان السجين تحت الارض السابعة الفقرة خمسة وسبعين الايمان بان الميت - [00:38:27](#)

يقعد في قبره وينصر الله فيه الروح حتى يسأله منكرًا ونكرا عن الايمان وشرائعه ثم تصل روحه بلا الم الاحاديث في عذاب القبر ونعيمه كثيرة يؤمن بها اهل السنة وقد - [00:38:54](#)

في ذكرها ابن القيم في كتاب الروح وكذلك التلميذة ابن رجب في احوال القبور وكلها مطبوعة وقد اورد ابن كثير رحمه الله جملة من الاحاديث في تفسير قول الله تعالى - [00:39:16](#)

في سورة إبراهيم يثبت الله الذين امنوا القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وهي احاديث مشهورة يدل على تدل على اثبات ان الانسان في قبره يأتيه ملكان سمي في بعض الروايات منكر ونكير - [00:39:41](#)

وانه يقعد في قبره وان كان الناس لا يسمعون لا يرون يرسل الله يعاد فيه الروح حتى يسأل عن ربه ودينه ونبيه عن الايمان وشرائعه وبعد ذلك تسلم منه الروح - [00:40:11](#)

الله قادر على ان يعيد اليها الروح ولو اكلته السباع ولو صار ترابا ان قدرة الله الى نهاية لها يعرف الميت الزائرين اذا اتوه وسلموا عليه والحكم في البرزخ الى الارواح - [00:40:32](#)

وذلك لان الدور ثلاثة دار الدنيا الحكم فيها للاجساد والارواح تابعة لها وفي البرزخ الحكم للارواح والانسان تابعة لها الآخرة الحكم للارواح والاجساد وذكر ابن القيم ان للروح البدني اربعة او خمسة انواع من التعلق - [00:41:01](#)

الاول تعلق الروح البدن في الرحم فان الحمل في الرحم الروح ويقصد الملك رزقه واجله وعمله ولذلك يتحرك تحركا جزئيا الحالة

الثانية في الدنيا النوم والرابعة في القبر والخامسة في الآخرة - [00:41:39](#)

فيعرف الميت الميت الزائرين وينعم في القبر المؤمنون ويعذب الفجار كما يشاء الله الدالة على ذلك كثيرة الفقرة ستة وسبعين واعلم

ان البروج بقضاء الله وقدره هكذا يقول ان المراد بالبروج - [00:42:14](#)

ما هي الاجال والاعماق لكل اجل لكل اجل كتاب الاجال والاعمار بقضاء الله عز وجل لا يزداد فيها ولا ينقص رقم سبعة وسبعين

والايمان بان الله تبارك وتعالى كلم موسى بن عمران يوم الطور - [00:42:51](#)

وموسى يسمع كلام الله صوت وقع في مسامعه منه ولا من غيره قال غير هذا قد كفر بالله العظيم والدالة على ذلك كثيرة ولو انكرها

من انكرها من المعتزلة واولهم - [00:43:20](#)

الجعد ابن درهم فانه انكر كلام الله لموسى ولهذا ضحى به خالد القصري يوم عيد الاضحى يشجعه على ذلك علماء اهل السنة

وشكروه يقول ابن القيم في النونية ولاجلنا ضحى بجعد خالد القصري يوم ذبائح القران - [00:43:48](#)

اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني هو اول من انكر ان

يكون الله كلم موسى ثم - [00:44:27](#)

متابعة على ذلك الجهمية وجعلوا كلام الله مخلوقا وانكروا ان يكون الله كلم احدا وذكر ان عن ابن ابي دعاد او غيره من المعتزلة انه

جاء الى احد القراء السبعة وهو ابو عمر - [00:44:45](#)

ابن العلاء القاري مشهور فجاء اليه وقال اريد ان تقرأ هذه الآية وكلم الله موسى تكليما يعني ان موسى هو الذي كلم الله قال له ابو عمر

رحمه الله اني قرأت هذه الآية - [00:45:13](#)

لو انك قرأتها كذلك فكيف تصنع بقول الله تعالى في سورة الاعراف ولما جاء موسى ميقاتنا وكلمه ربه ان هذه لا تقدر على تحريفها

يمكن انك تحرف اية النساء اية الاعراف لا يمكن انك تحرفها - [00:45:38](#)

ذلك الجهمي وهكذا ينكرون مثل هذا الكلام وقد ذكر الله تعالى انه نادى موسى ايات اقرأ قول الله تعالى اناك حديث موسى اذ ناداه

ربه هكذا اخبر بانه ناداه واذا نادى ربك موسى ان يتركهم الظالمين - [00:46:02](#)

ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا والنداء لابد ان يكون بكلام مسموع هكذا يثبت اهل السنة ان الله كلم موسى على الطور

ولما كلمه النظر اليه ربي ارني انظر اليك - [00:46:36](#)

دل على انه كلم الله موسى كلام الله بصوت وقع في مسامعه من هنا من غيره من انكر ذلك فقد جاهد دلالات القرآن الواضحة اذا اقرأ

ثمان وسبعين يقول العقل مولود - [00:47:10](#)

يعني مخلوق العقول التي ميز الله بها الانسان مخلوقة اعطي كل انسان من الاقدم ما اراد الله وذلك لان الله ميز الانسان بهذا العقل

ولا شك ان الناس يتفاوتون يتفاوتون في هذه العقول - [00:47:38](#)

وكل انسان اقيم ما اراد الله يتفاوتون في العقول مثل الذرة في السماوات يعني كما ان الذر الذي في الهواء يتفاوت يطلب من كل

انسان من العمل على قدر ما اعطاه الله من العقل - [00:48:03](#)

يعني ان الله تعالى ما كلفه الا من هو عاقل الاكل سقطت عنها التكاليف على قدر ما اعطاه الله ويطلب منه من الاعمال على قدره

وليس العقل باكتساب يعني اصله - [00:48:30](#)

انما هو فضل من الله تعالى لا شك انه يتفاوت هو انه يتنامى يكون الانسان في صغره لا يميز الاشياء اهم ينمو هذا العقل الى ان يتم

بازن الله ويتكامل - [00:48:55](#)

تسعة وسبعين واعلم ان الله فضل العباد اللهم على بعض في الدين والدنيا عدلا منه في قوله تعالى ورفع بعضكم درجات في قوله

ورفعنا بعضكم على بعض جعلهم متفاوتين متفاوتين في العبادة - [00:49:22](#)

وفي الديانات وكذلك ايضا في الدنيا والتفاوتين في امور الدنيا فمنهم غني وفقير متوسط ومنهم تقي وشقي فكل منهم على قدر ما

هداه الله هنا يقال ان هذا جور وان الله ما عدل - [00:49:54](#)

اعطى هذا اكثر من هذا ولا ان الله هب هؤلاء من قال ان فضل الله على المؤمن الكافر سواء هو صاحب بدعة الله تعالى فظل

المؤمنين وهداهم وسددهم واما الكفار - [00:50:25](#)

فانه خذلهم وحرّمهم من فضله ذلك كله عدل هدايته للمؤمنين تعتبر فضلا وحرمانه من الكافرين بينهم بين الايمان يعتبر عدلا لانه علم

ان هؤلاء ليس اهل الهداية لا شك ايضا ان هناك اسباب كثيرة - [00:50:49](#)

منها تسليطه عليهم اعداءهم من سلط عليهم الدنيا اربعة اعداء نظم بعضهم لقوله ابليس والدنيا ونفسي والهوى الخلاص وكلهم اعداء

قال ان الله فضل المؤمن على الكافر وهو صاحب بدعة - [00:51:17](#)

من قال ان فضل الله عليهم سواء الله تعالى فظل المؤمنون على الكافرين فضلنا الطائع على العاصي ولن اصوم على المخدول وذلك

عدل منه وفضله يعطي من يشاء ويمنع من يشاء - [00:51:46](#)

ولا اعتراض عليه بانه كذا وكذا ولكن مع ذلك جعل للهداية اسبابا جعل لهذه الهداية اسبابا يهدي هؤلاء بواسطة اخرين يأتون اليهم

يدلونهم ويحذرونهم ويعظونهم فيكون ذلك سببا للهداية ويظل الاخرين باسباب - [00:52:03](#)

يأتيهم من يظلمهم يدعوه الى الكفر والى الشرك ونحو ذلك في فقرة ثمانين ولا يحل ان تكتم النصيحة للمسلمين بامر دينهم عليك ان

تنصح المسلمين بقدر ما تعرف ولا تفتن النصيحة - [00:52:37](#)

اذا وجدت من هو اهل ان يقبل النصيحة فعليك بان تبدي له ما عندك من النصيحة فان ذلك مما اوجبه الله. واخبر النبي صلى الله

عليه وسلم بان الدين النصيحة - [00:53:01](#)

تبدي النصيحة للفاجر فان قبل والا سلمت من الكتان فمن كتم النصيحة من كتم العلم واقرن الكفار وهو يقدر على هدايتهم ودعوتهم

اقر المبتدأة والعصاة ونحو ذلك فقد غش المسلمين - [00:53:16](#)

غش المسلمين وقد غش الدين غش الدين وقد خان الله ورسوله والمؤمنين وفي الحديث من غش فليس منا يدخل في ذلك عدم

النصيحة وكل من كان واليا على امر فعليه ان ينصح - [00:53:40](#)

وعليه البعد عن الغش لقول النبي صلى الله عليه وسلم يوليه الله امر المسلمين يموت ويوم يموت وهو غاش لرعيته لم يدخل الجنة

معهم يدل على ان الغش يدخل فيه كتمان الخير - [00:54:02](#)

ويدخل فيه ايضا الدعوة الى الشر واحد وثمانين الله تعالى سميع بصير انا اتعلق بالاسماء والصفات سمعه واسع الاصوات السمع في

الاصل وادراك الاصوات هذا هو وسمع الله ليس له حاجب - [00:54:28](#)

يسمع كل شيء قريب وبعيد ولا تشتبه عليه الاصوات ولا تغلطوا كثرة المسائل اختلاف الراتب وتفنن المطلوبات ها هو وسمع الخفي

والسراء وغير ذلك وابصر فبصره لا يستره شيء وهو بصير - [00:55:02](#)

يرى دبيب النملة هذه الليلة الظلماء ولا يستر بصره حجاب وهو عظة عليم ثبت له العلم انه بكل شيء عليم من ذلك اذا امن العبد بان

الله تعالى يسمعه فانه لا بد ان يراقب الله - [00:55:32](#)

اذا اراد مثلا ان يتكلم بحرام او يا قاذف او بسوء تذكر ان الله يسمعه عند ذلك يتوقف ولا يتجرأ على كلام ليس مباشر لانه يستحضر

ان الله يسمع كلامه - [00:56:02](#)

وكذلك اذا امن بان الله بصير بالعباد وانه لا يخفى عليهم من امورهم خافية دعتة نفسه الى فعل محرم تذكر ان الله يراه تذكر قول

الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك بالساجدين - [00:56:27](#)

حاسب نفسه كيف افعل هذا المحرم والله يراني هو الذي يحاسبني وقد حرم علي ذلك هكذا فائدة الايمان بهذه الاسماء والصفات

يداه مبسوطتان يعني مابسطة تعني بالعطاء فيه اثبات اليمين لله - [00:56:51](#)

قد علم الله ان الخلق يعصونه قبل ان يخلقهم هذه اثبات علم الله علم من سيخلق وعلم من يكون سعيدا ومن يكون شقيا وعلم

اعمالهم قبل ان يوجدوا لقد كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:57:17](#)

العلم هنا فيهم علمه متمكن منهم لا يمنعه علمه فيهم هداهم للاسلام هؤلاء للاسلام وان حرم هؤلاء من الاسلام ومن على المؤمنين

اكثر ممن هو فضلا وجودا فله الحمد اثنين وثمانين - [00:57:41](#)

ان البشارة عند الموت ثلاث بشارات عندما يحتضر يبشر بثلاث بشارات هذا خاص بالمؤمن ابشر يا حبيب الله. امن الله والجنة هذا خاص بالمؤمن تبشره الملائكة ويقول الملك اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب - [00:58:12](#)

اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضبان فتسل روحه من جسده كما تسلي الشعرة من العجين وفي رواية فتسيل روحه كما تسهيل القطرة من السقاء هذه البشارة للمؤمن ويقال للكافر ابشر يا عدو الله - [00:58:42](#)

في غضب الله والنار هذا في حق الكافر ان الملك يقول له اخرجي ايتها الروح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث. اخرجي الى سخط من وغضب فتتفرق في جسده فينتزعها من جسده - [00:59:09](#)

كما ينتزع السكود من الصوف المبلول يعني انه ينتزعها بشدة تتقطع عروقه ويتألم البشارة الثالثة ابشر يا عبد الله بالجنة بعد الاسلام هكذا روي عن ابن عباس يعني بعد الاسلام - [00:59:33](#)

ان يبشر بالجنة يقول يقرأ ثلاث وثمانين ان اول من ينظر الى الله تعالى في الجنة الازفة يعني المكفوفون الذين فقدوا السمع في الدنيا يثيبهم الله اذا صبروا واحتسبوا فقال اذا فقدوا البصر - [01:00:04](#)

الرجال هم النساء انه ورد في ذلك حديث ان كان الحديث ضعيفا ولكن جاء حديث صحيح ان الله تعالى يقول ما لعبدي اذا ذهبت حبيبتيه يعني عينيه فصبر ثواب الا الجنة - [01:00:30](#)

وان المؤمنين يرون الله تعالى باعينهم رؤية حقيقية قال الله اقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر اللهم انا في رؤيته الايمان بهذا واجب انكاره الكفر - [01:01:02](#)

وقد انكره كما تقدم المعتزلة والاباضية ومن على طريقه من الرافضة ونحوها في فقرة اربعة وثمانين واعلم رحمك الله انه ما كانت زندقة قط ولا كفر ولا شك اننا بدعة ولا ضلالة ولا حيرة في الدين الا من الكلام لاصحاب الكلام والجدل والمراء والخصومة -

[01:01:26](#)

يعني اذا كان الصحابة والتابعون على الايمان ويا سيادة القرن الثاني حدثت الزندقة التي هي النفاق وتتبع الخليفة المهدي رحمه الله حتى قيل انه قتل مئات من الزنادقة الذين اتهموا بالاحاد وبالنفاق - [01:01:56](#)

ولما اراد ان يغفل واحدا منهم قال كيف تفعل باربعة اربعة الف حديث؟ كذبتها نسبتها الى نبيكم فقال المهدي نعيش لها نقادها وكذلك حدث الشك بسبب الكلام واصحاب الكلام حدث شك - [01:02:31](#)

الحيرة كثيرا من المتكلمين ونحوهم يقول بعضهم ان اكثر الناس شكا عند الموت اهل الكلام يقول بعضهم لقد طهت المعالم كلها وسيرت طرفي فوق تلك المعالم لم ارى الا ثائرا - [01:03:05](#)

فلم ارى الا ثائرا يعني متهيرا او واضعا كفنادما فلم ارى الا راضي عنك فنادما لم ارى الا ثائرا يعني متهيا كفى هكذا ايضا يكون اكثر الناس خيرة اهل الكلام - [01:03:41](#)

الذين تحيروا في الدين وكذلك اهل الجدل واهل المراء واهل الخصومات هم الذين تسبب هذه الحيرة والشك والبدع والضلالات العجب كيف يجترئ الرجل على المراء والخصومات والجدال كيف يتجرأون على هذا الجدار - [01:04:15](#)

والله تعالى يقول ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا هكذا الذين يجادلون ذكرهم الله تعالى انهم هم الذين كفروا الجدل يجوز مع المعاندين ولكن بالتتي هي احسن قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتتي هي احسن - [01:04:40](#)

وقال تعالى ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة والموعة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن يكون مناقشة هادئة اذا كانوا يؤمل رجوعهم وتأثرهم المعاندين فلا خير فيهم ولكن يرد عليهم يرد عليهم - [01:05:08](#)

مؤلفاتهم حتى يحذر المسلمون منهم في فقرة خمس وثمانين يقول الايمان بان الله تعالى يعذب الخلق في النار الاغلال والانكار والسلاسل والنار في اجوافهم وفوقهم وتحتهم لقد ذكر الله عز وجل - [01:05:37](#)

كذلك في القرآن قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل ويصحبون في الحميم وقال تعالى حميما تقطع امعائهم وقال تعالى وان

يستغيثوا يغات بماء كالمهلية والوجوه وغير ذلك من من الأدلة - [01:06:01](#)

التي تدل على ان النار يعذبون بهذه العذاب والآنكال هي السلاسل ونحن قد ذكر الله السلسلة في قوله في سلسلة زرعها سبعون ذراعا فاسلكوه والنار في اجوافهم قال تعالى انها - [01:06:30](#)

آ في قوله نار نار الله الموقدة التي تطلع على الافدة في اجواء فيهم وفوقهما وتحتهم وذلك لان الجهمية اتباع الجهم من صفوان لانه اول من آ نشر التعطيل ومنهم - [01:07:01](#)

رجل يقال له هشام الفوطي الفطي هشام ابن عمرو من اصحاب ابي الهذيل ابن حزيل العلاف من دعاة الاعتزال هذا من دعاة الاعتزال يقول انما يعذب الله عند النار الى ان النار هي التي تعذب وتحرق - [01:07:26](#)

وانما يخلق الله الالم وهؤلاء ينكرون الاسباب يقولون ان النار ليست هي التي تحرق انما يخلق الله الاحراق عندها السكين ليست هي التي تميت انما يخلق الله الموت عند حز الرقبة عند قطع الرأس ونحو ذلك - [01:07:56](#)

فانكروا تأثير هذه الاسباب وهذا مباهة وانكار المأكولات ستة وثمانين واعلم ان صلاة الفريضة خمس صلوات هذا من من المسائل الفرعية هذا معلوم الحمد لله ان الصلوات خمس خمس صلوات - [01:08:19](#)

ولا ينقص تؤدي في مواقيتها التي هددها الله ورسوله وتقصر في السفر الى ركعتين الا المغرب هنا تقصر انها وتر النهار من قال انها اكثر من خمس صلوات فقد ابتدع - [01:08:48](#)

روي عن الحنفية ان الوتر واجب فيقولون انكم مثل الصلوات ولكن يقولون انه واجب ومؤكد من قال انها اقل من خمس من انكر شيئا من الخمس فقد ابتدع فيقول الله منها شيئا منها - [01:09:10](#)

ولا يقبلها الله الا في مواقيتها الا اذا تركها نسيانا فانه معذور يأتي بها اذا ذكرها لقوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - [01:09:29](#)

لا كفارة لها الا ذلك من نسيها او نام عنها بادر بقضائها ولو بعد فوات الوقت وكذلك المسافر يقدم صلاة العصر مع الظهر تقديم هكذا العشاء مع المغرب هذا جمع التقديم - [01:09:49](#)

وصلنا في غير وقتها الرخصة. وكذلك جمع التأخير ذكر بعد ذلك ايضا الزكاة وهذا من الفروع ان الزكاة من الذهب الى الفضة والثمار والحبوب الدواب ذكر العلماء ان الزكاة في اربعة اشياء - [01:10:10](#)

النقدين ويلحق بهما وفي الخارج من الارض اذا كان قوتا يدخر وهي عروظ التجارة وفي بهيمة الانعام هذه هي التي فيها الزكاة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر من زكاة في هذه الاشياء - [01:10:36](#)

فاذا قسمها صاحبها فجائز وان عطاها الامام فجائز واعلم ان اول الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يدعو الى الشهادتين - [01:11:03](#)

وكذلك يوصي الدعاة ان يدعو الى الشهادتين معناهما لا مجرد التلفظ ان الذين يتلفظون بها كثير ولكنهم لا يطبقونها شرحها معروف تسعة وثمانين انما قال الله كما قال عندما قال - [01:11:25](#)

يعني كلام الله نجريه على ما نفهمه وعلى ما يفهمه العلماء فهو كما قال ولا نخالف ما قال تسعين الايمان بالشرائع كلها يعني شرائع الانبياء نؤمن بها ولكن التفصيل انما هو في شريعتنا - [01:11:52](#)

شريعة تفاصيل نعمل بها التفاصيل التي من شرائعها السابقة فاننا نؤمن بها مجملة ولسنا مكلفين الا بما جاءنا بهذه الشريعة في فقرة احدي وتسعين ان الشراء والبيع في اسواق المسلمين حلال - [01:12:17](#)

كتابي الاسلامي والسنة من غير ان يدخله تغيير او ظلم او جور او غدر او خلاف للقرآن او خلاف للعلم هذا ايضا من الفروع البيع والشراء احله الله قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا - [01:12:39](#)

الناس يتبايعون في اسواقهم اذا تمت شروطه فانه مباح الا هو الكتاب والسنة فاذا دخله ظلم او تغيير او جور او غش او غرر او نحو ذلك فانه ليس بحلال - [01:12:59](#)

يقرأ اثنين وتسعين اعلم رحمك الله انما ينبغي للعبد ان تصحبه الشفقة ابدا صاحب الدنيا الشفقة هي الرقة والرحمة على عباد الله يشفق عليهم وينصحهم ويكون من اثار ذلك دلائلهم على الخير ومحبة الخير لهم. لا يؤمن احدكم حتى يحب - [01:13:23](#) اخيه ما يحب لنفسه لانه لا يدري على ما يموت يمكن ان يقال ان ذلك هو الخوف ان الانسان عليه ان يكون خائفا مشفقا من عذاب الله ان يكون دائما - [01:13:46](#)

خائفا ان يأتيه اجله وهو مفطر يقول في كل يوم يمكن ان هذا اليوم اخر ايامي فيجتهد ويجد فيه لانه لا يدري متى يموت ولا يدري من اي شيء يختم له - [01:14:05](#)

وعلى ما يلقي الله عز وجل وان عمل كل عمل من الخير فلا بد ان يكون خائفا يقولون في الدنيا في الصحة يغلب جانب جانب الخوف والشفقة صحيحا نشيطا يكون الخوف اقوى في قلبه حتى يحمله ذلك على الاستكثار من الحسنات - [01:14:25](#)

وعلى البعد من السيئات الموت او المرض فانه يغلب جانب الرجاء لا يمت احدكم الا وهو يحسن الظن بربه يقول ثلاثة وتسعين ينبغي للرجل المسرف على نفسه الا يقطع رجاءه من الله تعالى عند الموت - [01:14:51](#)

اذا مرض واشتد مرضه يقلب جانب الرجاء حتى يقدم على الله راجا ربه روي انه خبر رجلا النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال كيف حالك قال ارجو ربي واخاف ذنبي - [01:15:16](#)

ما اكره على ذلك المسرف على نفسه ولو عمل من الذنوب ما عمل لا يقطع رجاءه من الله تعالى عند الموت حسن ظنه بالله تبارك وتعالى. ومع ذلك يخاف ذنوبه. رحمة الله اذا رحمه الله فان ذلك - [01:15:41](#)

وان عذبه فبذنب ذم الله تعالى او كفر الذين يقطعون الرجاء قال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقال انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [01:16:03](#)

اليأس والقنوط معناهما قطع الرجاء وكذلك ايضا قال تعالى افأمن مكر الله؟ فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون لله كبيرة من الكبائر الذي يفعله كثيرا من المذنبين في فقرة اربعة وتسعين الايمان بان الله تعالى اطلع نبيه على ما يكون - [01:16:31](#)

في امتي الى يوم القيامة هذا ايضا من العقيدة نؤمن بان الرسول صلى الله عليه وسلم اطلعه الله على اعمال امته خمسة وتسعين يقول اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها من نار الا واحدة وهي الجماعة -

[01:17:03](#)

كسرت هذه الواحدة بانها الجماعة يعني جماعة المسلمين ولو كانوا قليلة فان الذين على الحق التابعين للصحابة اهل السنة والجماعة ولو كانوا قليلا ولو خالفهم الكثير ولهذا لما ذكر ابن القيم في النونية - [01:17:28](#)

يقرأون اهل السنة وعلماء السنة ففي قوله هذا وسادس عشرها اجماع اهل العلم ان حجة الازمان لصاحب سنة شهدت له اهل الحديث وعسكر القرآن لا عبرة بمخالف لهم ولو كانوا عديد الشاه والمعران - [01:17:52](#)

الجماعة قيل منهم قال ما انا عليه اليوم واصحابي وهكذا كان الدين الصحابة رضي الله عنهم كانوا على هذه العقيدة كانوا في خلافة ابي بكر وكذلك في خلافة عمر ابن الخطاب - [01:18:13](#)

وكذلك في زمن عثمان كان مجتمعين على هذه العقيدة لم يحصل بينهم خلاف لما قتل عثمان وصل الاختلاف يتفرق حصلت تلك الوقائع وقعت في الجمل ووقعت صفين وخروج الخوارج وقتالهم - [01:18:35](#)

حدث البدع صاروا احزابا صاروا هرقا من الناس من ثبت على الحق عند اول التغيير وقال به وعمل به ودعا الناس اليه الذين اتبعوا طريقة الصحابة علي من كان معه - [01:18:58](#)

كان الامر مستقيما الخلافة الاولى لخلافة بني فلان بني امية لم يكن هناك بدع الا بدعة الخوارج وكانوا يلاحقونهم ويقاثلونهم هي بدعة الخوارج يقول كان الامر مستقيما حتى كانت الطبقة الرابعة - [01:19:17](#)

الطبقة الرابعة يعني التابعين ومن بعدهم اهو الطبقة الاولى الصحابة والثانية التابعون والثالثة تابعوا التابعين تابع التابعين منهم مالك والاوزاعي والثوري ونحوهم والذين بعدهم هم الطبقة الرابعة في خلافة بني فلان - [01:19:44](#)

يعني في خلافة بني العباس وذلك في خلافة المأمون انقلب الزمان وتغير الناس جدا البدع وكثرة الدعاة الى غير سبيل الحق والجماعة وقعت المحن في كل شيء كل شيء لم يتكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:20:22](#) ولا اصحابه ودعوا الى الفرقة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرقة عن التفرق واخبر بتفرق امته من ذلك الدعوة الى الفتنة وكفر بعضهم بعضا وكل داع يدعو الى رأيه - [01:20:45](#) ولعله يشير بذلك الى الفتنة التي حصلت هذه خلافة المأمون فانه خرب المعتزلة ولما قريهم انخدع بشبهاتهم ولما انخدع بينوا له ان الله تعالى لا يتكلم وان القرآن مخلوق عند ذلك دعا الناس - [01:21:10](#) الى هذه العقيدة ان يقولوا ان القرآن مخلوق واشتهر ذلك اشتهرت هذه الفتنة وفتن كثيرا من العلماء وقتل بعضهم الامام احمد رحمه الله قدموا به على الخليفة الله انه لا يراه - [01:21:42](#) المأمون قبل ان يأتي الامام احمد ولكن تولى الخلافة بعده المعتصم ولما تولى الخلافة بعده قام بالفتنة وسجن الامام احمد ظرب شديدا حتى اشرف على الموت وصبر على ذلك وعلى خلافة - [01:22:13](#) المعتصم ثمان سنين يتولى بعده ابنه الواثق وهو على عقيدتهم ولكنه خفف المهنة وهكذا يتولى بعده ابنه جعفر المتوكل وهو الذي رفع الفتنة يقول خلافتين انقلب الزمان يعني تغير اهله - [01:22:43](#) الا في الزمان لا يتغير غير الناس جدا اذا شئت تمكنت هذه البدعة البدع وهي بدعة المتكلمين وبدعة معطلة وكثر الدعاة الى سبيل الحق الى غير سبيل الحق والجماعة الدعاة الى تلك البدع والمحدثات - [01:23:15](#) وقعت المحن والفتن والعذاب على العلماء في كل شيء لم يتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ودعوا الناس الى الفرقة التي قد نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم وكفر بعضهم بعضا. كفروا من يقول ان القرآن كلام الله - [01:23:35](#) السماح قتل كثير سألنا كثيرا لانه خالف ما قالوا وكل داء الى كل يدعو الى رأيه والى تكفير من خالفه عن كل يقول انا الحق انا على الحق ظل الجاهل والرعاة - [01:23:55](#) يعني ظلوا سواء السبيل ومن لا علم عندهم واطمع الناس في شيء من امر الدنيا ففي امور الدنيا والدنيوية وظائف حتى يقول هذه المقالات اعزلوا من ليس على هذه السنة ان كان على السنة - [01:24:17](#) فخوفهم عقاب الدنيا السجن والجلد وافق كثير من المحدثين على هذه المقالة وادعوا انهم مكرهون ولهذا عاتب الامام احمد رحمه الله بعضهم كيحيى ابن معين الذين استسلموا لذلك مخافة الفتنة - [01:24:45](#) والحاصل انهم لما اطمعوا الناس في امور الدنيا وخوفوا ان من الجلد والعقاب يتبعهم خلق كثير من الجاهل والرعاة وقالوا في هذه المقالة على دنياهم ورغبة في الامور الدنيوية ورغبة في الوظائف الدنيوية - [01:25:13](#) فصار اهل السنة صارت السنة واهلها مكتومين هنا بما عندهم. ولا يتكلمون الا بخفية كان هناك من يتبعهم اذا تكلم بالسنة رفع بامرهم واودوا ظهرت البدع وفشت وكفروا من حيث لا يعلمون - [01:25:36](#) من وجوه شتى والعياذ بالله ووضع القياس يعني القياس العقلي صفات الله على صفات المخلوقين وحملوا قدرة الرب واياته واحكامه انكر قدرة الله وانكر اياته واحكامه وامره ونهيه حملوا ذلك على عقولهم - [01:26:04](#) العقول القاصرة وارئهم كما وافق عقولهم قبلوه ما لم يوافق عقولهم ردوه وصار الاسلام غريبا والسنة غريبة واهل السنة غرباء في ديارهم هذا يحكي زمن الفتنة التي اوائل القرن الثالث - [01:26:29](#) وسط او لان المأمون مات سنة ثمانية عشر من القرن الثالث ذلك الوقت تمكنت البدع ولم تزلت متمكنة وادرك ارضا تلك المحن وصاروا يطاردونه لانه على عقيدة اهل السنة - [01:26:53](#) ويهدونه يفر منهم ويحذرون منه هكذا هذه الفتن ستة وسبعين من المتعة متعة النساء والاستحلال حرام وذلك ردا على الرافضة فيسألني يبيحون نكاح المتعة وانه يأتي الى المرأة ويقول اتزوجك شهرا - [01:27:21](#) نصف شهر او ثلاثة ايام يتزوجها هذه المدة يطأها انقضت المدة انتهت هذه انتهى هذا الزواج وهذه لا تسمى زوجة هنا يقال ان هذا

نكاح شرعي وليس فيه الشروط لاجل ذلك يستبيحونه - [01:27:51](#)

واهل السنة يحرّمونه سبعة وتسعين واعرف لبني هاشم ابن هاشم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وتعرف ايضا فضل قريش يعني القبيلة المشهورة وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فضلهم وذكر ايضا فضل العرب - [01:28:20](#)

صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من بني ادم بني إسماعيل واصطفى من بني إسماعيل اسماعيل هم العرب المستعربة اصطفى من العرب كنانة واصطفى من كنانة قريشا - [01:28:51](#)

واصطفى من قريش بني هاشم من بني هاشم يعرف لبني هاشم فضلهم قريش ايضا فضلهم ويعرف للعرب الذين منه النبي صلى الله عليه وسلم فضلهم على الادب ولكن الاصل ان هذا الفضل - [01:29:18](#)

من حيث العموم ولكن من حيث الخصوص قال صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى فاذا وجد من العرب كفار كونهم عربا اذا وجد من العرب اتقياء وعلماء - [01:29:40](#)

كذلك لا يضر عن كونهم عجماء يقول وجميع الافخاذ من العرب تعرف قدرهم وحقوقهم في الاسلام يعني من حيث العموم ومولى القوم منهم ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:03](#)

قال له انها لا تحل لنا الزكاة وانت مولانا ومولى القوم منهم وتعرف لسائر الناس حقهم في الاسلام يعني جميع المسلمين او عجب تعرف حقهم للاسلام وتعرف فضل الانصار الذين نصرنا الله عز وجل - [01:30:26](#)

نسأل الله ونصروا نبيه في قوله تعالى والذين تبعوا الدار والايامن من قبلهم من هاجر اليهم سماهم الله الانصار السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وذلك لانهم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:49](#)

اتعرف لهم ووصية الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم انه قال اوصيكم بالانصار خيرا وكذلك ايضا الخلفاء واعلن ال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعضهم ان اله جميع امته المتبعون له - [01:31:14](#)

اذا كان فيهم الشاعر النبي هم اتباع ملته كان من اجم منهما من عربي لو لم يكن اهله الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب فرجح ابن تيمية وغيره ان اهله هم قرابته اهل بيته - [01:31:47](#)

اعرف فضلهم وكرامتهم وجيرانه من اهل المدينة ايضا اعرف لهم فضلهم هذا من حيث الاصل ثمانية وتسعين اعلم رحمك الله ان اهل العلم لم يزالوا يردون قول الجهمية الجهمية الذين يعطلون الصفات - [01:32:07](#)

الجهل بن صفوان والذين شرع عقيدة التعطيل اي انكار الاسماء ودلالاتها على الافعال ودلالاتها على الصفات وانكار القدرة وهو يقول ان العباد مجبورون وانكار اسباب الخوف فهو يقول ابن ارجع - [01:32:31](#)

فجمع ثلاث بدع والجبر وتبعه على ذلك فرق اهل العلم يردون قول الجهمية حتى كان خلافة بني فلان تريد بذلك العباس ويريد بذلك خلافة المأمون ومن بعده كالمعتصم والواثق يتكلم الرويضة - [01:33:00](#)

في امر العامة تكلم الجهلة وتكلم الفسقة اذا تكلم الارازل حين تكلم الرويضة وطعنوا على اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم رد الاحاديث الصريحة التي في القرآن ونحوه واخذوا بالقياس والرأي - [01:33:38](#)

قياس عقولهم تقاس صفات الله على صفات المخلوقين فنفوها وكفروا من خالفهم من اهل السنة الذين اثبتوا الصفات ونحوها فدخل في قولهم الجاهل والمغفل والذي لا علم له الذين صدقوا هم الذين اتبعوهم - [01:34:02](#)

يغلب عليهم الجهل دخل فيهم الجاهل والمغفل والذي ليس عنده علم كفروا يعني خرجوا من الحقيقي من حيث لا يعلمون هلكت الامة موجوة يعني اغلب ذلك الزمان الذي انتقده اهل السنة واضللوهم - [01:34:25](#)

هلكوا الا ما شاء الله وكثرت من وجوه هلكت من وجوه يعني هلك بعضهم اه بالبدع. وكفر بعضهم بالمكفرات. وتزندق من وجوه يعني صاروا منافقين وظنت من وجوه سنكون طريق الضلال - [01:34:50](#)

وتفرقت وابتدأت من وجوه سلخوا البدعة التي هي ضلالات الا من ثبت على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم اهل السنة وعلى امره وامر اصحابه ولم ولم يخطئ - [01:35:16](#)

ولم يخطئ احدا منهم يعني من الصحابة ولم يجاوز امرهم ما تجاوز اوامر الله ورسوله وسعهما وسعهم اذا وسعهم السكوت وسعه كذلك ولم يرغب عن طريقتهم ومذهبهم يتمسك بمذهبهم وما كانوا عليه. علم انهم كانوا على الاسلام الصحيح والامام الصحيح. وهذا حقا انهم كانوا - [01:35:38](#)

المؤمنين حقا قلدهم دينه واستراح يعني التقليد ها هنا هو الاتباع واستراحة من التأويلات وعلم ان الدين انما هو بالتقليد والتقليد لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يكون المسلمون - [01:36:08](#)

عندما يتفرق الامة وتكثر البدع ينظرون الى ما كان عليه الصحابة فيتمسكون به في فقرة تسع وتسعين اعلم ان من قال في القرآن مخلوق فهو مبتدع وان كان قال بعد - [01:36:32](#)

بذلك بعضهم ذكر ان البخاري رحمه الله قال لفظي بالقرآن مخلوق بذلك رسالته التي سماها خلق افعال العباد هو يريد حركاتي حركات لساني وحركات شفتي هذه مخلوقة ولكن خاف بعض العلماء انه يقول لفظي في القرآن يعني ما اتلفظ به - [01:36:58](#) فلذلك قالوا انه مبتدأ فلا تقال هذه الكلمة من سكت فلم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي الذي يقال له تقرر ان القرآن كلام الله يقول لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق - [01:37:25](#)

ولا اقول انه كلام الله وهذا افعال الامام احمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث العريبن من سارية انه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا قد حصل هذا الاختلاف - [01:37:45](#)

فاياكم ومحدثات الامور عن البدع الجديدة فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة يقول في الحديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عليها بالنواجز السنة هي الطريقة التي كان عليها - [01:38:03](#) والخلفاء الراشدون هم الخلفاء الاربعة نسألك طريق امك عمر ابن عبد العزيز رحمهم الله انهم راشدين ومهديين يعني على الهدى قال تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجز اي تمسكوا بها تمسكا قويا - [01:38:24](#)

واياكم ومحدثات الامور اخبر بانه سوف تحدث منكم كان اختلافا كثيرا وقد حصل في فقرة مئة على انه انما جاء هلاك الجهمية اتباع الجهل بن صفوان يطلق على المبتدعة كالمعتزلة. انهم فكروا في الرب عز وجل - [01:38:44](#) فادخلوا في صفاتهم افعاله لما وكيف يعني قولهم فرض الله كذا ولم حرم كذا تتدخل في افعال الله وكيف فكيف ينزل؟ وكيف استوى؟ وكيف يتكلم باي شيء وتركوا الآثار النبوية - [01:39:10](#)

ووضع القياس يعني قياس صفات الله على صفات المخلوقين وقاس في الدين على رأيهم مقاصد صفات الله على صفات خلقه الو اذا كان سميعا فانه هذا تشبيه ان السمع يكون للانسان - [01:39:37](#)

وهكذا فجاءوا بالكفر عيانا يعني كفروا من حيث لا يشعرون ولا يخفى ان فعلهم كفر ثم الم يقتصروا على ذلك بل كفروا الخلق كفر المسلمين اضطهرهم الامر التعطيل يعني حتى عطلوا الله تعالى عن صفات الكمال - [01:39:56](#)

في الفقرة مئة وواحد قال بعض العلماء منهم احمد بن حنبل رضي الله عنه الجهمي يكافر يعني الغلاة الجهرية المعطلة افتوا بانهم كفار ليسوا من اهل القبلة يعني ولو كانوا يصلون - [01:40:25](#)

القبلة لكن لما انهم جاءوا بهذا المكفر فانهم كفار تحل دماؤهم لا يرثهم اقاربهم ولا يرثون منهم من اهل السنة ولا يردهم احد من اقاربهم لانهم يقولون يعني من عقيدتهم - [01:40:47](#)

جمعة ولا جماعة ولا عيدين ينكرون الجمعة والجماعة هذا مع انها من الفروع ينكرون العيدين وينكرون الصدقة يعني الزكاة الصدقات يقولون من لم يقل القرآن مخلوق فهو كافر اذا اننا سيوافقنا على هذه العقيدة فيكفرون من لم يكن على عقيدتهم - [01:41:16](#)

يستحلون السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين خالفوهم بمعتقدهم يقولون يقتل من لم يقل ان القرآن مخلوق تخالفوا من قبلهم من السلف والائمة وامتحنوا الناس امتحنوا هم - [01:41:44](#)

بهذه المحن خلق القرآن بشيء لم يتكلم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من اصحابه كما ذكر ان احد العلماء لما جاء الى المأمون لما جاء الى الواثق - [01:42:06](#)

قال لابن أبي دؤاد هذا الذي انت عليه والذي تدعو الناس اليه هل علمه الرسول والخلفاء لم يعلموا وكان بل علموه لماذا لم يدعوا اليه انت تدعو اليه وهو ما دعا اليه. افلا وسعك ما وسعهم - [01:42:27](#)

انه اقول انهم لم يعلموه شيئا له الرسول والصحابة وتعلمه انت يا لك ابن لك انقطع ذلك المعطل الذي هو ابن ابي دؤاب يقول ارادوا تعطيل المساجد والجوامع يعني عن العبادات - [01:42:51](#)

لا تعطي له اوهن الاسلام اضعفوه وعطلوا الجهاد في سبيل الله وقتال الكفار وعملوا في الفرقة التفريق بين المسلمين وخالفوا الآثار يعني الدالة الواضحة من الكتاب والسنة وتكلموا في المنسوخ - [01:43:26](#)

يعني احتجوا بالمتشابه يتكلم في النسخ فشككوا الناس في ارائهم واديانهم وخاصموا في ربهم تخاصم في الله عز وجل هكذا اهانتهم تشككوا الناس في ارائهم واختصموا في ربهم وكانوا ليس هناك عذاب قبر وليس هناك حوض ولا شفاعة - [01:43:44](#)

قالوا ان الجنة والنار لم تخلق الان. وانكروا كثيرا مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه عقيدتهم يقول فاستحل من استحل تكفيرهم ودماءهم من هذا الوجه كفروهم بهذه الاسباب - [01:44:12](#)

بعضها يكفي في التكفير الذين ينكرون مثلا الصفات يعتبرون كفارا فكيف بما اذا انكر الجمعة والجماعة والعبيد والصدقات وكيف اذا عطلوا الجهاد تعطل المساجد وخالفوا الآثار واحتجوا بالمتشابه وانكروا عذاب القبر وانكروا الحوض والشفاعة - [01:44:31](#)

انكروا كثيرا مما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم بعض من هذا يكفيه التكفير ولهذا يقول ابن القيم في النونية ولقد تقلد كفرهم عشرون ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر - [01:45:00](#)

من العلماء في البلدان خمسون في عشر امس تضرب وهي عشر ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان لك ايها الامام حكاه عنهم بل قال بل حكاه قبله الطبراني - [01:45:18](#)

كتاب لا ذكاء مطبوع وهو شرح اصول السنة في عدة مجلدات خمس مئة عالم الذين كفروا الجهمية تذاكرهم باسمائهم هذا استحل من استحل تكفيرهم ودماءهم من هذا الوجه لان من رد اية من كتاب الله وقد رد الكتاب كله - [01:45:38](#)

من كفر ببعض القرآن كفر به كله الا تؤمنون ببعض الكتاب يتكفرون ببعض من رد اثرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث صريحا مثل قوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر - [01:46:12](#)

فقد رد الآثار كلها يكون كافرا بالله العظيم هذا وجه تكفيرهم ومع ذلك دامت لهم المدة يعني طالت مدتهم وهم على هذا الامر وجدوا من السلطان معونة على ذلك الذي ايدهم - [01:46:28](#)

المأمون والمعتصم والواثق في اول امره ووضعا السيف والسوب يعني على العباد وضعوا السيف في المؤمنين وكذلك الشرط الذي يجلدون به دون ذلك فدرس علم السنة والجماعة يعني ان درس وكاد ان يضمحل - [01:46:51](#)

واوهنوهما يعني اوهن السنة والجماعة واضعفوهما وصارت مكتومتين يعني خفيتين لاجل ظهور البدع ولجل ظهور الكلام ولجل كثرتهم صارت السنة والجماعة خفية واتخذوا المجالس يعني المجالس الباطل وظهر رأيهم الرأي الباطل وضعوا في ذلك الكتب - [01:47:18](#)

في ذلك مؤلفات كان ممن الف في ذلك بشر المريسي لانه على هذه العقيدة وتعلمذ عليه تلميذا له يقال له محمد بن شجاع السلدي هو الذي جمع معتقد المريسي في رسالة - [01:47:54](#)

واطلع عليها الامام عثمان ابن سعيد الدارمي ورد عليها بهذا الرد المطبوع الذي سماه رد الامام الدارمي عثمان ابن سعيد على بشر المريس العنيد تبين بذلك اخطاءه وبعده عن الصواب - [01:48:20](#)

يقول واتخذ واطهر رأيهم ووضعا فيه الكتب واطمع الناس نظمهم في الوظائف واطمعهم الدنيا وطلبوا لهم الرئاسة وقال من كان على رأينا وليناه الرئاسة صليناها القضاء وليناه التعليم ومن لم يكن على رأينا حرمانه - [01:48:46](#)

فكانت فتنة عظيمة لم ينجو منها الا من عصم الله الذين يتمسكوا كالامام احمد رحمه الله فادنى ما كان يصيب الرجل من مجالسهم ان يشك في دينه الذي يجالسهم يشك في دينه ادنى شيء - [01:49:11](#)

او يتابعهم على عقيدتهم او يزعم انهم على الحق يصوم رأيهم وهو لا يدري انه لانه على الحق او على الباطل امرهم فصار شاكا بذلك فهلك الخلق حتى كان ايام جعفر - [01:49:32](#)

الذي يقال له المتوكل وهو ابن المنتصر يعني يتولى بعد بعد المعتصم ابنه الواثق ولكن لم يجراً على ان يخالف اباه وكذلك بعده المنتصر ثم جاء بعده المتوكل جعفر المتوكل - [01:50:01](#)

ان الله تعالى ولاه نصر السنة الله بها البدع واطهر به الحق واطهر به اهل السنة نصر لو ايد الامام احمد رحمه الله ذلك لان خلافته كانت في اواخر حياة الامام احمد رحمه الله - [01:50:33](#)

ظهر اهل السنة وطالت سنتهم مع قتلهم انهم قد كانوا ومع كثرة اهل البدع الذين يدعون اليها الى يومنا هذا والى ما شاء الله يقول والرسم الرسم يعني الاصطلاحات التي رسموها - [01:51:00](#)

الضلال والتعريفات واعلام الضلالة يعني تعريفاتهم وقياساتهم قد بقي منهم قوم لا يزالنا الى اليوم ولكل قوم وارس يعملون بها ويدعون اليها لا احد يمنعهم ولا احد يحجزهم عما يقولون ويعملون - [01:51:26](#)

لا شك ان اهل السنة هم القليل قوله تعالى قليل من عباده الشكور الشيطان الا قليلا ما اكثر الناس ولا حرثت بمؤمنين يقول اهل البقرة اثنين ومئة واعلم انه لم تجء بدعة قط - [01:51:53](#)

الا من الهمج الرعاء الهمج هم الذين لا يؤبه لهم الناس سقطهم يقول بعض العلماء الناس ثلاثة اقسام عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وسائر الناس همج رأى يقولون الاسعار ويضيقون الديار - [01:52:18](#)

هل رأى الذين هم اتباع كل ناعق يميلنا مع كل باطل زميلنا مع كل الريح من كان هكذا فلا دين له لا يكون هؤلاء الرعاء من اهل الصلاة قال الله تعالى فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - [01:52:54](#)

يعني يذم اولئك المتقدمين الذين اختلفوا مع انه جاءهم العلم وقال تعالى ما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءهم واختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات - [01:53:17](#)

بينهم الظمير في الحق الاسلام وللقرآن الا الذين اوتوه يعني الله عليهم وعطاهم وجاءتهم البينات فاختلفوا وتفرقوا فهؤلاء هم علماء السوء اصحاب الطمع والبدع ثلاثة واعلم انه لا يزال الناس - [01:53:35](#)

اصابة من اهل الحق والسنة يهديهم الله لا يزال هناك ان شاء الله من يصدع بالحق ويقول به من الحق والسنة يهديهم الله ويهدي بهم غيرهم. ويحيي بهم السنة ويحيي بهم الدين - [01:54:03](#)

وصفهم الله مع قتلهم عند الاختلاف بقوله وما اختلف به الا الذين اوتوا من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم ثم قال قال فهدى الله الذين امنوا اختلفوا فيه من الحق باذنه - [01:54:24](#)

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الذين امنوا هداهم الله تعالى للحق الذي اختلف فيه غيرها ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة او عصابة من امتي ظاهرين على الحق - [01:54:44](#)

لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون هذه الطائفة لابد انهم باقون ولو يتفرقوا على الحق منصورون قرأت مئة واربعة اعلم رحمك الله ان العلم ليس بكثرة الرواية - [01:55:02](#)

وليس بكثرة الكتب وانما العالم هو الذي يتبع العلم والسنن ولو كان قليل العلم وقليل الكتب فمن اتاه الله العلم الصحيح السليمة فانه عالم ولو لم يكن عنده الا قليل من الكتب - [01:55:27](#)

من خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة. ولو كان عنده كتب كثيرة لان الكتب لا تدلوا على العلم يقول بعض المتأخرين يرخي العلم مع كثرة كتبه فيقول على العلم نبكي اذ قد اندرس العلم - [01:55:52](#)

ولم يبقى فينا منه روح ولا رسم ولكن بقي رسم من العلم داسرا واما قليلا سوف الرسم وليس يفيد العلم كثرة كتبه تفيد الكتب ان فقد الفهم شعار على المرء الذي تم عقله وقد املت فيه المروءة والحزم اذا قيل ماذا اوجب الله يا فتى؟ اجاب بلا ادري - [01:56:19](#)

ان لي العلم الكتب كثرتها الا تدل على العلم الا من رزقه الله تعالى فهما وادراكا واقتداء بالحق واتباعا له مئة وخمسة اعلم رحمك الله

ان من قال في دين الله برأيه وقياسه وتأويله من غير حجة من السمع والجماعة فقد قال الله - [01:56:49](#) ما لا يعلم وذكر العلماء ان القول على الله بلا علم انه اكبر من الشرك لان الله رتب المحرمات في اية المحرمات في سورة الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش - [01:57:16](#) هذه اخف من غيرها ما ظهر منها وما بطن والاثم الاثم اخف مما بعده. والبغي بغير الحق ينبغي اخف مما بعده وان تشركوا بالله نعلم ينزل به سلطانا الشرك ان كبيرا - [01:57:38](#) ولكنه اخف مما بعدها وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ترتب على ما هو اشد القول على الله بلا علم كفرا بالله واعظم الكفر من قال على الله ما لا يعلم فهو من المتكلمين - [01:58:02](#) اذا قرأت مئة وستة الحق ما جاء من عند الله عز وجل والسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء عن الله هو القرآن الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم هو السنة - [01:58:22](#) والجماعة ما اجتمع عليه الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لخلافة ابي بكر وعمر وعثمان قبل ان يتفرقوا فهذه هي السنة وهذه هي الجماعة ثم يقول مئة وسبعة من اقتصر على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:58:37](#) ما كان عليه اصحابه وعلى الجماعة هل جعل اهل البدع كلها وقطع حجتهم وقطع شبهاتهم واستراح بدنه سلم له دينه يقتصر على السنة على ما جاء عن الجماعة. فانه من المفلحين ومن المنتصرين - [01:59:02](#) لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان امته ستفترض وبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقتنا الناجية في كونهما ما انا عليه اليوم واصحابي ما كان عليه الصحابة الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:59:32](#) هذا هو الشفاء والبيان يعني الاقتصار على السنة والجماعة والامر الواضح الجني والمنار يعني اللام الواضح ويقول صلى الله عليه وسلم اياكم والتعمق واياكم والتنطع وعليكم بدينكم العتيق لهذا ذكر المعلق انه اثر - [01:59:49](#) ابن مسعود اخرجه عبد الرزاق وغيره ونكتفي بهذا والله اعلم جزاكم الله خيرا هذا اعلان محاضرة لفضيلة الشيخ عبدالله الجبرين منتدى الحرمين بالسفر في ملعب الرياضي وذلك بعد صلاة المغرب باذن الله - [02:00:22](#) وهذا سائل يقول فضيلة الشيخ اثابكم الله اهل الباطل يرتبون ويخططون ولا ينامون الليل الطويل يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم من علمانيين وشيعة وحدائية افلا يكون الاولى والاحرى ان اهل السنة هم الذين يجتمعون - [02:00:52](#) فهل من كلمة لتجمع كلمة الشباب هداهم الله تعالى وهم متفرقون داخل الصف الاسلامي فمن فتح في باب العلم انتقص انتقص من من فتح له في باب الدعوة. وكذا من فتح له في باب تقديم الخير اي في اي مكان ينتقم - [02:01:16](#) من غيره وينقص غيره. وهذا اخواني وهذا سلفي وهذا تبليغي. هل من كلمة حفظكم الله وقد داهم الشر الامة الاسلامية الواجب على المسلمين ان يكونوا كما امر الله ان هذه امتكم - [02:01:40](#) امة واحدة ولا يجوز لهم هذا التفرق وهذا التحزب فانه يضعف قوتهم ويضعف معنيتهم نعرف ان هؤلاء هذه الفرق الاصل انهم على العقيدة لا يتهم بعضهم بانه من الملحدين ولا من الزنادقة ولا من المنافقين - [02:02:05](#) ان شاء الله ولا يتهمون ايضا بانهم الفرق الضالة الذين يستحسنون البدع كلهم على الاسلام واجب عليهم ان يجتمعوا على العقيدة وعلى العمل بهذه العقيدة ان هذه امتكم امة واحدة - [02:02:34](#) مثلا اذا نظرنا في من يسمونهم الاخوان المسلمون يريدون بهم الجماعة الذين كانوا في مصر وكانوا يدعون الى الله وكان منهم سيد قطب فمنهم البنا حسن البنا اولئك لا نتهمهم في عقيدتهم - [02:03:02](#) ما ذكر عن بعضهم من الزلات والاختاء فانها اجتهادية لا يجوز لنا الطعن فيهم واذا رؤيا من هو على طريقتهم الدعوة الى الله انه على الصواب كذلك من يسمون اهل التبليغ - [02:03:32](#) لا نتهمهم ايضا بانهم على ظلال عقيدتهم عقيدة اهل السنة لا يشركون ولا يدعون الى الشرك الى غير ذلك من البدع ولكنهم تميزوا الدعوة انهم يدعون الى ما يدعون الى الله بهذه الطريقة التي رأوها - [02:03:56](#)

فلا يجوز لنا ان نطعن فيهم قبل ذلك نسألهم هل انتم تنكرون الاسماء او الصفات لا ينكرونها هل تقررون الشرك بالتوسل بالاموات فاذا لم يكونوا كذلك كانوا يصلون فلم يكونوا يستحلون شيئاً من الحرام فلا يجوز لنا الطعن فيهم - [02:04:23](#)
كلهم على خير هؤلاء وهؤلاء الواجب على الشباب يكون مع الجميع مع هؤلاء ومع هؤلاء مع جميع الدعاة الواجب عليهم ان يرتفوا حول مشائخهم وعلمائهم الذين لهم شهرة ولهم مكانة اه في الاسلام. ولا يجوز ان يظللوا هذا الشيخ. لانه ليس على منهمجهم -

[02:04:47](#)

فلانا ولا فلانا ولا يلتمس هذه الاثرات والزلات التي من بعضهم فانها تعتبر قدحا فيهم مدحا في اولئك الذين يتتبعون العثرات وينسون الحسنات هذا هو الذي يجب الاجتماع عليه كما ان اهل الباطل - [02:05:16](#)

مجتمعون يخططون علمانيون ورافضة وصوفية ونحوهم كذلك اهل السنة عليهم ان يكونوا امة واحدة الله اليكم. يقول السائل فضيلة الشيخ هذه الأيام في بعض المساجد الدعاء على ما يسمى بالخوارج. فهل يجوز الدعاء عليهم - [02:05:41](#)
ادعو اهل الخوارج على كل من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة بالاسلام والمسلمين يدعى اليهم من حيث العموم وكذلك هذا يدعى على كل اعداء الدين ندعو على كل من كان عدوا للدين - [02:06:07](#)

وعدو للاسلام والمسلمين اثابكم الله. يقول السائل ما حكم الجهاد في العراق بعد ان تم تسليم السلطة لمجلس الحكم؟ علما ان القوات المتحالفة ما زالت باقية ما حكم الجهاد في العراق - [02:06:30](#)

بعد ان تم تسليم السلطة لمجلس الحكم علما ان القوات المتحالفة ما زالت باقية اهل العراق لا شك انهم لقد اؤتدي عليهم قتالهم لمن قاتلهم ولمن استولى عليهم لا شك انه - [02:06:49](#)

قتالا في سبيل الله اذا كانوا يقصدون دفع العدو الغاشم الظالم قادر على الجهاد معهم دفنه نيته وله قصده قد تسلم السلطة ونحو ذلك ان ذلك لا يخاف من عدوان المعتدين - [02:07:12](#)

والله اعلم وصلى الله على محمد - [02:07:39](#)